

نفحات القرآن

[40] 4 - لا تفرنوا اسم اﷻ باسم غيره ؟ حيث ان القادر المطلق والرحيم الحقيقي هو الذات المقدسة ﷻ سبحانه. وما عالم الوجود إلا " مائدة من موائد احسانه ، وكل ما لدنيا منه فيجب طلب المدد والعون منه والابتداء باسمه ، والآيات المتعلقة " بسم اﷻ " والروايات الواردة في هذا المجال كلها تؤكد على هذا المعنى. ولهذا فان الذين يقرنون مع اسم اﷻ اسم غيره كالطواغيت الذين يضعون اسماء السلاطين المتجبرين والمتكبرين الى جنب اسمه سبحانه ويفتتحون بها ويشرعون بها . أو الاشخاص الذين يبدأون اعمالهم باسم (اﷻ) و " الشعب " ، كل هؤلاء في الحقيقة مصابون بنوع من الشرك. وحتى اسم النبي (صلى اﷻ عليه وآله وسلم) لا ينبغي أن يُقرن الى جنب اسم اﷻ في هذا المجال فلا يقال بسم اﷻ ونبيّه. ففي حديث عن تفسير الامام الحسن العسكري((عليه السلام)): ان رسول اﷻ (صلى اﷻ عليه وآله وسلم) كان جالساَ يوماً مع امير المؤمنين على (عليه السلام) فسمعا شخصاً يقول " ماشاء اﷻ وشاء محمد" وآخر يقول " ماشاء اﷻ وشاء علي ". فقال رسول اﷻ (صلى اﷻ عليه وآله وسلم) : " لا تفرنوا محمداً ولا علياً باﷻ عز وجل ". ثم اضاف : " ولكن اذا اردتم فقولوا ما شاء اﷻ ثم شاء محمد ، ما شاء اﷻ ثم شاء علي " ، يعني اعلّموا ان مشيئة اﷻ قاهرة وغالبة على كل شيء فليس لها في الوجود من مساو أو نظير أو قرين . وما محمد في دين اﷻ وامام قدرة اﷻ إلا " كطير يحلّق في فضاء هذا الكون الواسع وكذلك علي (1). * * *

1 - اثبات الهداة الجزء 7 الصفحة 482 حديث 79 (مع قليل

من التلخيص) .